المحاضرة السابعه

٢- الحالة التعليمية :-

يعد التعليم أحد العوامل المؤثرة في الخصائص السكانية الديموغرافية والاجتماعية ، وذلك كونه مؤشراً معبراً عن المستوى المعيشي والثقافي للسكان ، فضلاً عن أنه منظاراً مستقبلياً للأتجاهات التعليمية من أجل وضع الخطط والبرامج الخاصة بها .

وتغير التعليم يعد مقياساً للتقدم الذي تحققه الدول ، فضلاً عن كونه محركاً اساسياً لفكر الانسان وأتساع أفقه ، الامر الذي يزيد من سرعة أدراكه للأمور ومعرفة حقوقه وواجباته تجاه مجتمعه .

ويعرف تعداد السكان التعليم بأنه (مدى المام الشخص بالقراءة والكتابة ، ومنه يصنف السكان الى متعلم وبدرجاته التعليمية . والأمي الذي لا يجيد القراءة أو الكتابة أو كليهما معاً)

وتشير معطيات الجدول ( ) الى الحقائق التالية :-

١- أحتـــلال دول جنوب شرق آسيا وأمريكا الوسطى المرتبـــة الاولى بنسبة تعليم لا تقل عن ٩٦ % .

٢- اما المرتبـــة الثانية جاءت من نصيب دول أمريكا الجنوبية بنسبة تعليم لا تقل عن ٨١% في البرازيل .

٣- فيما سجلت دول (الصين والسعودية وتونس ومصر والجزائر والهند) المرتبة الثالثة بنسبة تعليم لا تقل عن ٤٨% .

٤- في حين كانت المرتبة الاخيرة من نصيب الدول الافريقية بمستوى تعليمي لا يزيد عن ٢١% كما في سيراليون .

جدول ( )

التباين النسبي للتعليم في دول العالم النامية في عام ٢٠٠٥

دول المرتبة الاولى		دول المرتبة الثانية والثالثة		دول المرتبة الرابعة	
الدول	%	الدول	%	الدول	%
اليابان	٩٩	الجزائر	٥٢	السنغال	١٠
كوريا الشمالية	٩٩	مصر	٥٣	غامبيا	١٢
هونج كونج	٩٩	تونس	٦٢	موزمبيق	١٤

بربادوس	٩٩	الصين	٧٠	بوتان	١٥
كوبا	٩٨	الهند	٤٨	ناميبيا	١٦
جامايكا	٩٨	المملكة العربية السعودية	٦٢	تشاد	١٧
بورتوريكو	٩٨	البرازيل	٨١	اثيوبيا	١٨
ترنيداد	٩٧	بيرو	٨٥	بوركينافاسو	١٨
كوريا الجنوبية	٩٦	المكسيك	٨٨	سيراليون	٢١

المصدر : **U.N . world pop. Data sheet .**

وما تقدم نستنتج بأن معدلات التعليم في قارة آسيا تفوقت عما هي عليه في قارتي أمريكا الجنوبية وأفريقيا ، فيما كانت أمريكا الجنوبية أفضل حالاً من أفريقيا التي لا زالت تعاني من الانخفاض الكبير في نسبة التعليم .

تباين معدلات التعليم بين الذكور والاناث :-

يسود هذا الاختلاف في كثير من الدول سواء النامية أو المتقدمة ، حيث يدلل الجدول ( ) على أرتفاع نسبة الامية لدى الاناث بدرجة اكبر من الذكور بأستثناء دول (بوتسوانا ، ليسوتو) الامر الذي يعكس أثره الواضح على أنخفاض نسبة مساهمتهن في القوى العاملة والنشاط الاقتصادي ، ويرجع هذا الارتفاع في نسبة الامية لدى الاناث الى عدة عوامل أهمها :-

جدول ( )

التوزيع النسبي للأميين (١٥ سنة فأكثر) في أعلى البلدان أمية في العالم حسب الجنس ١٩٩٩

البلد	ذكور %	أناث %	البلد	ذكور%	أناث %
النيجر	٨٠	٩٣	الهند	٣٥	٦٢
بوركينا فاسو	٧١	٩٠	توغو	٣٤	٦٥
مالي	٦٠	٧٥	نيجيريا	٣٤	٥٣
أثيوبيا	٦٠	٧٤	رواندا	٣١	٤٨
السنغال	٥٧	٧٧	هندوراس	٣٠	٣١
افغانستان	٥٤	٨٤	بوتسوانا	٣٠	٢٥

غينيا – بيساو	٥٣	٨٤	ليستو	٣٠	٨
بنغلاديش	٥١	٧٤	الجزائر	٢٩	٥٥
موريتانيا	٥١	٧٣	ملاوي	٢٨	٥٩
كوت ديغوار	٥١	٧٠	غواتيمالا	٢٧	٤٣
بوروندي	٤٨	٦٧	الامارات العربية	٢٧	٢٥
نيبال	٤٧	٨١	أوغندا	٢٦	٥٠
موزمبيق	٤٦	٧٧	عُمان	٢٥	٤٩
باكستان	٤٦	٧٦	غانا	٢٥	٤٧
أفريقيا الوسطى	٤٦	٧٣	تونس	٢٤	٤٧
المغرب	٤٢	٧٠	الكامرون	٢٣	٢٩
اليمن	٣٨	٨٢	ايران	٢١	٣٧
ليبيريا	٣٨	٧٢	السلفادور	٢١	٢٧
مصر	٣٧	٦٢	السعودية	٢٠	٤١
السودان	٣٧	٦٢	تنزانيا	٢٠	٤١
نيكاراغوا	٣٧	٣٧	ناميبيا	٢٠	٢٣

المصدر **: عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠١ ، ص٢٣٥ .**

١- **تردي** الحالة الاقتصادية للكثير من السكان ، وانتشار الفقر ، كان امراً عاكساً في الحد من تعليم الاناث ، وتفضيل الذكور في حالة توفر فرص التعليم ، واقتصار الاناث على الاعمال المنزلية .

٢- العادات والتقاليد التي غالباً ما تتحيز ضد تعليم الاناث كما في الهند الذين يعارضون تعليم المرأة كالهندوس ، حيث ينص كتابهم المقدس : (بأن البنت لا تتلقى العلم الا على يد والدها أو أخوها أو جدها)[١] .

٣- ميل بعض الدول والمجتمعات للحفاظ على الاناث وحمايتهن بأعتبارهن سمة ورمزاً للشرف ، عن طريق الزواج المبكر ، الامر الذي يحرم الكثير منهن من اكمال دراستهن والاكتفاء بالتعليم الجزئي .

([١]) منير طلعت الرشيدي ، مصدر سابق ، ص٣٨٣ .

٤- رغبة الكثير من المجتمعات الى عدم تعليم الاناث ، من اجل أستغلالهن للعمل سواء في المنزل أو الاراضي الزراعية كما في المجتمعات الريفية التي تعد الاناث عنصراً مهماً في النشاط الاقتصادي ، سواء كان ذلك النشاط زراعي أو حيواني أو منزلي .

ومما تقدم نستنتج بأن الأمية لازالت مرتفعة في الدول النامية التي لا تزال تخضع للكثير من القيم الاجتماعية والاقتصادية ، التي حالت دون انخفاض تلك النسب بدرجة كبيرة رغم التقدم التكنولوجي ونداءات المنظمات الدولية والعالمية على أهمية التعليم وآثاره في عملية التنمية .